اثر القصاص ومروياتهم الإسرائيلية في سيرة ابن إسحاق المتوفي سنة (١٥١هـ/٧٦٨م)*

د. عبد الستار حمدون **فلاح يوسف فقه**

قسم التاريخ / كلية التربية

جامعة الموصل

الاستلام **القبول**

١٢ / ١١ / ٢٠٠٨ ١٦ / ٠٢ / ٢٠٠٩

Abstract

The studies of Muslim history and their preach of historiography have attracted the attention and interest of numerous ancient and modern scholars, the significance of the present study entitled "The Impact of story – tellers and Reporters, Narrative on the Book of Biographies and Maghazi by Muhammad Ibn Ishaq (D 151TH/768AD)" rests in it's being a link in a long series of studies that talked the methods and references or authorities the early historians depended on in their writings. It also drives at a deeper understanding of the impact of the story-tellers and narrators on the compilation of the prophets Biography from a historical vantage point, finding out about the relevance of their stories as we going to focus on their stories in a scientific analytical way besides pointing out their scholarly status among traditioniots and historians. In other words, knowing about the extent of accuracy of their narrative adopted by Ibn Ishaq and the discussing the doubts thrown about his credibility.

الملخص

نالت كتابات المؤرخين المسلمين الأوائل ومناهجم اهتمام العديد من الباحثين القدماء والمحدثين بشكل واسع وتكمن أهمية هذا البحث الموسوم (اثر القصاص ومروياتهم الإسرائيلية في سيرة ابن إسحاق المتوفي سنة (١٥١هـ/٧٦٨م) بكونه حلقه ضمن سلسله الدراسات التي تتناول مناهج المؤرخين ومصادرهم في كتاباتهم، ويتعرف على اثر القصاص في سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من الناحية التاريخية والوقوف على مدى أهمية رواياتهم ومعرفة

* بحث مستل

إعداد هؤلاء القصاص لدراستهم دراسة علمية تحليلية، والتعرف على صحة رواياتهم التي أخذها عنهم ابن إسحاق. ودخول الإسرائيليات في التاريخ الإسلامي وأنواع الروايات الإسرائيلية واثر الإسرائيليات في سيرة ابن إسحاق وتعريف القصص لغة واصطلاحا ومعرفة نشوء هذا العلم في الإسلام وتطوره ودراسة القصاص الذين اخذ عنهم وإثرهم في سيرته.

أولاً : دخول الإسرائيليات في التاريخ الإسلامي

الإسرائيليات : هي كل ما دخل في الثقافة الإسلامية عن طريق اليهود والنصارى ولعل دورها يتضح وتأثيرها يكون اكبر في مجال التفسير بوصفها مصدراً من مصادر تفسير القران الكريم نظرا لما ورد فيه من إشارات متعددة إلى كتب اليهود والنصارى ولغلبة ثقافة اليهو د وشيوعها أطلق عليها لفظ الإسرائيليات[١].

وفي عصر التابعين تضخم التفسير بالإسرائيليات والنصرانيات لكثرة من دخل منهم في الإسلام وميل النفوس لسماع التفاصيل عما يشير إليه القران الكريم من أحداث يهودية ونصرانية[٢].

ومهما يكن فان الصحابة (رضي الله عنهم) لم يخرجوا عن دائرة الجواز التي حدها لهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعما فهموه من الاباحه في قوله (صلى الله عليه وسلم): ((بلغوا عني ولو أية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))[٣] وقال ابن حجر[٤] عند شرحه لهذا الحديث عن الشافعي قوله: ((من المعلوم ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يجيز التحدث بالكذب فالمعنى حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه وأما ما تجوزونه فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم وهو نظير قوله : إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم . ولم يرد الاذن ولا المنع من التحدث بما يقطع بصدقه)) كما انهم لم يخالفوا قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((ولا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم)) ﴿وقولوا آمنا بالله وبما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون﴾ * ولا تعارض بين هذين الحديثين لان الأول أباح لهم ان يحدثوا عما وقع لبني إسرائيل من الأعاجيب لما فيها من العبر والعظة وهذا بشرط ان يعلموا انه ليس مكذوباً لان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا يعقل ان يبيح لهم رواية المكذوب[٥]. والحديث الثاني يراد منه التوقف فيما يحدث به أهل الكتاب مما يكون محتملاً للصدق والكذب لانه ربما كان صدقاً فيكذبونه أو كذباً فيصدقونه فيقعون بذلك في الحرج اما ما خالف شرعنا فنحن في حل من تكذيبه وأما ما وافقه فنحن في حل من تصديقه [٦].

وكثير من أتباع الديانتين اليهودية والنصرانية وجدوا ان القران الكريم نحى في ذكر قصصه عن الأمم الغابرة منحى القصة دون التعرض إلى التفاصيل وقد مال الناس بعد ذلك لاستقصاء الحوادث ومعرفة دقائقها ففسرها هؤلاء اليهود والنصارى الذين أسلمو بما في كتبهم الدينية وهكذا

فسرت الآيات التي ذكر فيها أصحاب الكهف وقصة ادم (عليه السلام) والجنة والشجرة التي نهى الله تعالى ادم (عليه السلام) عن الأكل منها[٧]. يقول ابن خلدون[٨] (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م): ((وقد جمع المتقدمون في ذلك – يعني التفسير النقلي – وأوعوا الا ان كتبهم ومنقولاتهم تشمل على الغث والسمين والمقبول و المردود والسبب في ذلك ان العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وانما غلبت عليهم البداوة والأمية وإذا تشوقوا الى معرفة شيء مما تتشوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات وبدء الخليقة وأسرار الوجود فانما يسألون عنها أهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم أهل التوراة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى وأهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية مثلهم ولا يعرفون من ذلك الا ما تعرفه العامة من أهل الكتاب ومعظمهم من حمير الذين أخذوا بدين اليهود فلما أسلموا بقوا على ما كان عندهم مما لا تعلق له بالأحكام الشرعية التي يحتاجون لها مثل أخبار بدء الخليقة وما يرجع إلى الحدثان والملاحم. وأمثال ذلك وهؤلاء مثل كعب الأحبار[٩]. ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام[١٠]. وأمثالهم فامتلأت التفاسير من المنقولات عندهم في أمثال هذه الأغراض أخبار، موقوفة عليهم وليس مما يرجع إلى الأحكام فتتحرى في الصحة التي يجب بها العمل وتساهل المفسرون في مثل ذلك وملأوا الكتب بهذه المنقولات واصلها عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم بمعرفة ما ينقلونه من ذلك الا انهم بعد صيتهم وعظمت أقدارهم لما كانوا عليه من المقامات في الدين والملة فتلقيت بالقبول من يومئذ ...)). وان التابعين عظم شغفهم بالإسرائيليات وأفرطوا في الأخذ منها إلى درجة جعلتهم لا يردون قولا ولا يحجمون عن ان يلصقوا بالقران الكريم كل ما يروى لهم وان كان لا يتصوره العقل واستمر هذا الشغف بالإسرائيليات والولع بنقل هذه الأخبار التي أصبح كثير منها نو عاً من الخرافة إلى ان جاء دور تدوين التفسير فوجد من المفسرين من حشوا كتبهم بهذا القصص الإسرائيلي[١١] ولعل السبب في ذلك كما أرجعه ابن خلدون[١٢] إلى اعتبارات اجتماعية وأخرى دينية فعد من الاعتبارات الاجتماعية ((غلبه البدواة والأمية على العرب وتشوقهم لمعرفة ما تتشوق إليه النفوس البشرية من أسباب المكونات وبدء الخليقة وأسرار الوجود فإنما يسألون عنها أهل الكتاب قبلهم)).

والى جانب الاعتبارات الاجتماعية عد كذلك ابن خلدون من الاعتبارات الدينية التي سوغت للمسلمين تلقي الروايات الإسرائيلية في تساهل وعدم تمحيص وتدقيق لص حتها قوله عن مثل هذه المنقولات انها ((ليست مما يرجع إلى الأحكام فتتحرى في الصحة التي يجب بها العمل)) وسواء أكانت هذه هي كل الأسباب ام كانت هناك أسباب أخرى فان كثيراً من كتب التفسير قد اخذ بالكثير من الروايات الإسرائيلية وأكثر منها لدرجة أصبح ما فيها مزيجاً متنوعاً من مخلفات الأديان المختلفة والمذاهب المتباينة[١٣].

ونظراً للعلاقة الوثيقة بين التفسير والتاريخ فقد دخلت هذه الروايات الاسرئيلية في التاريخ الإسلامي بصورة مباشرة خاصة اذا علمنا ان من هؤلاء اليهود الذين اسلموا من ألف كتباً مثل

وهب بن منبه الذي ألف كتاباً سماه ((الملوك المتوجة من حمير وأخبارها))[١٤] كما انه وضع مؤلفاً في المبتدأ وجمع مادة واسعة فيه وكان هذا المؤلف من المصادر الأساسية لابن إسحاق في المبتدأ[١٥].

ثانياً : أنواع الروايات الاسرئيلية

تنقسم الروايات الإسرائيلية على أقسام ثلاثة هي :

١) القسم الأول :

ما يعلم صحته بان نقل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نقلاً صحيحاً وذلك كتبيين اسم صاحب موسى (عليه السلام) بانه الخضر . فقد جاء هذا الاسم صريحاً على لسان الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكان له شاهد من الشرع يؤيده وهذا القسم صحيح مقبول[١٦].

٢) القسم الثاني :

ما يعلم كذبه بان يناقض ما عرفناه من شرعنا او كان لا يتفق مع العقل وهذا القسم لا يصح قبوله او روايته[١٧].

٣) القسم الثالث :

ما هو مسكوت عنه لا هو من قبيل الأول ولا هو من قبيل الثاني وهذا القسم نتوقف فيه فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم من قو له (صلى الله عليه وسلم): (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)[١٨]، وقوله: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم)[١٩]. وقوله تعالى: ﴿وقولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾*، وهذا القسم غالبه مما ليس فيه فائدة تعود إلى أمر ديني ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هذا اختلافاً كبيراً ويختلف المفسرون بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا أسم اء أصحاب أهل الكهف ولون كلبهم وعصى موسى (عليه السلام) من أي شجر كانت وأسماء الطيور التي أحياها الله تعالى لإبراهيم (عليه السلام) وتعيين بعض البقرة الذي ضرب به قتيل بني إسرائيل ونوع الشجرة التي كلم الله تعالى منها موسى (عليه السلام) إلى غير ذلك مما أبهمه الله تعالى في القران الكريم ولا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم أو دينهم[٢٠].

ثم إذا جاء شيء من هذا القبيل (أي ما سكت عنه الشرع ولم يكن فيه ما يؤيده أو يفنده) عن أحد من الصحابة (رضي الله عنهم) بطريق صحيح فان كان قد جزم به فهو كالقسم الأول يقبل ولا يرد لانه لا يعقل ان يكون قد أخذه عن أهل الكتاب بعدما علم عن نهي الرسول (صلى

الله عليه وسلم) عن تصديقهم وان كان لم يجزم به فالنفس اسكن الى قبوله لان احتمال ان يكون الصحابي قد سمعه من النبي (صلى الله عليه وسلم) او ممن سمعه منه أقوى من احتمال السماع من أهل الكتاب [٢١]. ولاسيما بعدما تقرر ان الصحابة اخذوا من أهل الكتاب القليل بالنسبة لغيرهم من التابعين ومن يليهم [٢٢]. اما ان جاء شيء من هذا عن بعض التابعين فهو مما يتوقف فيه ولا يحكم عليه بصدق ولا بكذب وذلك لقوة احتمال السماع من أهل الكتاب لما عرفوا به من كثرة الآخذ عنهم وبعد احتمال كونه مما سمع من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهذا إذا لم يتفق أهل الرواية من علماء التفسير على ذلك اما ان اتفقوا عليه فانه يكون ابعد من ان يكون مسموعاً من أهل الكتاب وحينئذ تسكن النفس إلى قبوله والأخذ به[٢٣].

ثالثاً : أثر الإسرائيليات في سيرة ابن إسحاق

من خلال دراسة الإسرائيليات ودخولها في التاريخ الإسلامي تبين انها دخلت لان المسلمين كانوا بحاجة لمعرفة كثير من الأمور السابقة للإسلام والمذكورة في القران الكريم بدو ن تفاصيل دقيقة . ولما كان ابن إسحاق لديه اهتمام كبير بتقصي أخبار الأمم السابقة للإسلام خاصة التي ورد ذكرها في القران الكريم ولم يذكر عنها سرداً وافياً وان التاريخ الذي كتبه ابن إسحاق كان يعد تاريخاً عاماً للإنسانية منذ بدء الخلق إلى أيام المنصور فقد اعتمد ابن إسحاق في أخباره عن أحوال الأمم السابقة وقصص الأنبياء والرسل (عليهم السلام) بعد القران الكريم وروايات شيوخه فأعتمد على الروايات الإسرائيلية التي تعد المصدر الأساس لتأريخ تلك الحقبة الزمنية الموغلة في القدم [٢٤]. وكان كعب الأحبار في طليعة من له الأثر البارز في السيرة البنوية لمحمد بن إسحاق فقد وصلت رواياته إلى ابن إسحاق عن طريق وهب بن منبه اليماني اذ ان قسم المبتدأ من كتاب ابن إسحاق مستمد في أكثره من وهب بن منبه ومن المصادر الإسرائيلية وأهل الكتاب[٢٥] مثل محمد ابن كعب القرضي (ت ١١٨هـ/٧٣٦م) الذي يروي عنه ابن إسحاق كذلك. فابن إسحاق مثلاً في حديثه عن انتشار الوثنية يورد معلومات عن كعب بن مالك القرضي وابن إسحاق في أخذه الإسرائيليات كان يعتمد على أهل الكتاب (اليهود خاصة) في الإشارة إلى قرب ظهور النبي (صلى الله عليه وسلم)[٢٦] وكان ابن إسحاق في نقله عن اليهود والنصارى في كتبه يسميهم بـ (أهل التوراة)[٢٧] ويصفهم كذلك بـ (أهل العلم) حتى لامه كثير من علماء الحديث في عصره لأخذه عن اليهود والنصارى[٢٨]. ولكن ابن إسحاق كان يروي عنهم أخباراً قديمة تخص أمماً سالفة وسابقة لعهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهذه الأخبار لا تمت بصلة ولم يذكرها عنهم الا للضرورة التاريخية فمثل هذه القصص عن الأنبياء السابقين للإسلام وغيرها من الأحداث لم تكن موجودة الا عندهم ولم يكن ابن إسحاق بروايتها عنهم يحتج بهم اذ يقول ابن حجر[٢٩]: ((وكان ابن اسحاق يتتبع هذا منهم من غير ان يحتج بهم)).

ويبدو ان ابن إسحاق فيما عدا وهب بن منبه أول مؤلف عربي يعطينا فقرات من العهدين القديم والجديد مترجمة ترجمة حرفية [٣٠]. فهو يقدم الفقرات ٢٢:٥٠ بقوله : (وفي التوراة)[٣١] والفقرة ٩:٤-١٦ من سفر التكوين بقوله : ((ويزعم أهل التوراة))[٣٢] والفقرة ٢٣:١٥ من يوحنا بالتصريح بانها (مما اثبت بجنس الحواري)[٣٣]. وإذا جاء ابن إسحاق في نفس الوقت بالمنحمنا almanahamana بدلاً من البرقليطس الإغريقية فان ذلك يدل على ان الفقرات التي اطلع عليها كانت مطابقة للترجمة المسماة بالفلسطينية المسيحية وتكشف بعض قوائم النسب عن اتفاق شديد مع نص الكتاب المقدس فتوافق قائمة أبناء إسماعيل (عليه السلام) سفر التكوين ١٣:٢٥-١٦ كلمة بكلمة[٣٤].

ويعد ذلك عملاً مهماً قام به ابن إسحاق فقد صار بالإمكان معرفة كثير من الأحداث والوقائع التي حدثت في فترة ما قبل الإسلام فضلاً عن قصص الأنبياء وخاصة أنبياء بني إسرائيل (عليهم السلام) من مصادر عربية إسلامية دون عناء البحث في مصادر إسرائيلية او أجنبية فعُد بحق كتاب ابن إسحاق خير م ا يمثل تاريخاً للعالم منذ بدء تكوينه إلى عصر ابن إسحاق الذي عاش فيه.

رابعاً : القصص لغةً واصطلاحاً

١) **لغةً** : القصص مأخوذ من الجذر (قصص) ومنه ((قص أثره تتبعه))[٣٥] ومنه ((من باب رد وقصصاً)) أيضاً ومنه قوله تعالى : ﴿فارتدا على أثارهما قصصاً﴾ *. ويقال: ((قص الشعر قطعه ... والقص بالفتح رأس الصدر ... والقصة بالضم شعر الناصية))[٣٦].

٢) **اصطلاحا** ً : القصص ((هو على وجهين يكون مصدراً بمعنى الاقتصاص تقول قص الحديث يقصه قصصاً كقولك شله شللاً إذا طرده ويكون فعلاً بمعنى مفعول كالنقض والحسب ونحوه النبأ والخبر في معنى المنبأ به والمخبر به))[٣٧] قال تعالى: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا وان كنت من قبله لَمنَ الغافلين﴾ *. والقصة ((هي الأمر والحديث وقد اقتص الحديث رواه على وجهه وقص عليه الخبر قصصاً والاسم أيضاً القصص بالفتح ... والقصص بالكسر جمع القصة التي تكتب)[٣٨]. وأما القاص ((بفتح القاف وفي آخرها الصاد المشددة المهملة هذه نسبة إلى القصص والموعظة))[٣٩] وهو الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع ألفاظها ومعانيها ... يقال قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها[٤٠].

من هذا يتبين ان القصة هي الخبر المتصل المترابطة أطرافه وجمعها هو القصص وأما القاص فهو الذي يتحرى هذه القصص ويحفظها ويتتبعها ويرويها للناس ((وقد استحدثت في صدر الإسلام))[٤١].

خامساً : القصص في الإسلام

نشأ علم القصص في الإسلام نشأة عربية إسلامية وصورة هذه القصص هي ان يجلس القاص في المسجد وحوله الناس فيذكرهم بالله تعالى ويقص عليهم حكايات وأحاديث وقصصاً عن الأمم الأخرى وأساطير ونحو ذلك[٤٢].

ولم يكن يقوم بهذا العمل أي شخص نظراً للمكانة التي كانت تحملها هذه المهنة ويحدد ابن منظور [٤٣] شروط القاص بقوله : ((لا يقص الا أمير او مأمور مختال أي لا ينبغي ذلك الا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص مكتسباً او يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس او مرائياً يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وكلامه حقيقة)). واغلب المصادر التاريخية تتفق على ان أول من قص في الإسلام هو تميم الداري [٤٤] (ت ٤٠هـ/٦٦٠م) . فذكر الزهري ان : (أول من قص تميم الداري استأذن عمر (رضي الله عنه) فأذن له فقص قائماً وقوله : (ان تميماً استأذن عمر (رضي الله عنه) في القصص سنين ويأبى عليه فلما أكثر عليه قال: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القران وأمرهم بالخير وأنهاهم عن الشر . قال عمر (رضي الله عنه) ذاك الربح، ثم قال : عظ قبل أن أخرج للجمعة))[٤٥] فكان يفعل ذلك فلما كان عثمان (رضي الله عنه) استزاده فزاده يوماً آخر[٤٦]. وقد نما القصص بسرعة لانه كان يتفق وميول العامة حتى أكثر القصاص من الكذب لذلك قيل ان علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) طردهم من المساجد واستثنى الحسن البصري (ت ١١٠هـ/٧٢٨م) لتحريه الصدق في قوله[٤٧].

ويميز الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ /٧٩١م) نوعين من هذه القصص بقوله : ((هما قصصان قصص العامة وقصص الخاصة ، فأما قصص العامة فهو الذي يجتمع إليه النفر من النا س يعظهم ويذكرهم فذلك مكروه لمن فعله ولمن استمعه . واما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية . ولي رجلاً على القصص فإذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحمده ومجده وصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) ودعا للخليفة ولأهل ولايته وحشمه وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة))[٤٨].

ويعلل احمد امين [٤٩] انتشار الكذب بين القصاص بقوله : ((لم يكن يعتمد فيها على الصدق بقدر ما كان يعتمد على الترغيب والترهيب وتذكير الناس بالله تعالى وباليوم الآخر)) ويقول كذلك : ((نرى ان هذا القصص هو الذي ادخل على المسلمين كثيراً من أساطير الأمم الأخرى كاليهودية والنصرانية كما كان باباً دخل منه على الحديث كذب كثير واخذ التاريخ بما تسرب منه حكاية حوادث ووقائع مزيفة أتعبت الناقد وأضاعت معالم الحق))[٥٠].

ولقد كان لرغبة العامة وتلذذهم بسماع أخبار السابقين دور كبير في انتشار القصاص بشكل واسع من أنحاء الدولة الإسلامية[٥١]. وكان من أهم منابع القصص لهؤلاء القصاص

وأمثالهم، ما نجد ذكرهما كثيرا في رواية القصص وفي التاريخ والحديث وفي التفسير وهما كعب الأحبار ووهب بن منبه وهما من اليهود الذين اسلموا كما لاحظنا قبل ذلك ان تميم الداري هو أيضاً من يهود اليمن الذين اسلموا فكانت لهم بذلك المكانة الكبيرة في هذا العلم[٥٢].

وبقي علم القصص محافظاً على قدر كبير من الصحة والصدق وتحري الخير والابتعاد عن الشر في أشخاص كانوا على قدر كبير من الثقة والصلاح كالحسن البصري الذي لم يكن ينحو منحى الذين يعتمدون على الإسرائيليات والنصرانيات وانما كان يعتمد على التذكير بالآخرة ونحوها ويستخرج العظة مما يقع حوله من حوادث فقد كان يجلس في آخر المسجد بالبصرة وحوله الناس يسألونه في الفقه وفي حوادث الفتن التي كانت في عهده ويحدثهم بما صح عنده من حديث ويقص عليهم فيعظهم ويذكرهم[٥٣].

سادساً : القصاص الذين أخذ عنهم ابن إسحاق[٥٤]

أخذ محمد بن إسحاق عن مجموعة من القصاص العديد من الروايات التي كانت عماد قسم المبتدأ من سيرته التي ألفها ويمكن تقسيم من اخذ عنهم على النحو الآتي:

أ. القصاص المعلوم وفاتهم :

١) عمر بن عبد الله بن عروة (ت بعد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م)[٥٥]

روى عنه ابن إسحاق ثلاث روايات هي: ((كيفية دعوة إبراهيم (عليه السلام) للحج))[٥٦] و((مرض أبي بكر وبلال وعامر (رضي الله عنهم))[٥٧] و((قبر عيسى (عليه السلام))[٥٨].

٢) وهب بن منبه (ت ١١٤هـ/٧٣٢م)[٥٩]

روى عنه ابن إسحاق خمس روايات هي : ((وصف عصا موسى (عليه السلام))[٦٠] و ((وفاة موسى (عليه السلام))[٦١] و((موت كالب بن يوفنا))[٦٢] و((إنزال الله تعالى السكينة على بني إسرائيل))[٦٣] و ((قصة النبي جرجيس (عليه السلام))[٦٤].

٣) عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ/٧٣٢م)[٦٥]

روى عنه ابن إسحاق رواية واحدة هي : ((بكاء الكعبة وشكواها إلى ربها عندما تكاثرت ذنوب أهل مكة من المشركين وذلك قبل الإسلام))[٦٦].

٤) نافع مولى ابن عمر (رضي الله عنهما) (ت ١١٧هـ/٧٣٥م)[٦٧]

روى عنه ابن إسحاق ست روايات هي: ((القول في جميع الزمان))[٦٨] و((كتاب عمر (رضي الله عنه) إلى هشام بن العاصي))[٦٩] و((عدو اليهود علي عبد الله بن عمر (رضي الله عنه))[٧٠] و((ارجاع جارية عبد الله بن عمر (رضي الله عنه))[٧١] و((أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) لنسائه ان يحللن بعمره))[٧٢] و ((إسلام عمر (رضي الله عنه))[٧٣].

٥) عبد الرحمن الأعرج (ت ١١٧هـ/٧٣٥م)[٧٤]

روى عنه ابن إسحاق روايتين وهما: ((ان عبد المطلب جد الرسول (صلى الله عليه وسلم) هو الذي وضع حجر الركن في موضعه))[٧٥] و ((اعلام النبوة))[٧٦].

٦) محمد بن كعب القرضي (ت ١١٨هـ/٧٣٦م)[٧٧]

روى عنه ابن إسحاق خمس روايات هي : ((ان الذبيح هو إسماعيل (عليه السلام))[٧٨] و ((تدمير الله تعالى لقو م لوط المؤتفكة))[٧٩] و ((ان من آيات الله تعالى نسخه لأموال فرعون))[٨٠] و ((خروج فرعون في طلب موسى (عليه السلام))[٨١] و ((غرق فرعون))[٨٢].

٧) يحيى بن عروة بن الزبير (ت بعد ١١٠هـ/٧٢٨م)[٨٣]

روى عنه ابن إسحاق ثلاث روايات وهي: ((أمر الله تعالى موسى (عليه السلام) ان يحمل قبر يوسف (عليه السلام) إلى الأرض المقدسة مع بني إسرائيل))[٨٤] و ((أول من جهر بالقران في مكة عبد الله بن مسعود))[٨٥] و ((ما لقي الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أذى قومه))[٨٦].

٨) محمد بن سعيد بن المسيب (ت بعد ١١٠هـ/٧٢٨م)[٨٧]

روى عنه ابن إسحاق روايتين وهم ا: ((وفاة عبد المطلب))[٨٨] و ((امر عبد المطلب لبناته بالبكاء عليه))[٨٩].

٩) يزيد بن عبد الله بن قسيط (ت ١٢٢هـ/٧٣٩م)[٩٠]

روى عنه ابن إسحاق ثماني روايات هي : ((اكل ادم (عليه السلام) الشجرة))[٩١] و ((موقف الرسول (صلى الله عليه وسلم) من ابي لبابه وتوبة الله تعالى عليه))[٩٢] و ((نهي الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم خيبر عن البيع بالعين))[٩٣] و ((ذكر الكذابين مسيلمة الحنفي والأسود العنسي))[٩٤] و ((مقتل ابن الاضبط وما نزل فيه))[٩٥] و ((خبر جندع بن ضمرة الجندعي))[٩٦] و ((ابو القعقاع ابن عبد الملك بن ابي حدرد عن ابيه. بعثته الى سرية))[٩٧] و ((حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) في زيد بن حارثة انت مولاي ومنى وأحب القوم إلي))[٩٨].

١٠) يعقوب بن أبي سلمة (ت ١٢٤هـ/٧٤١م)[٩٩]

روى عنه ابن إسحاق: ((حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن شعيب (عليه السلام) بانه خطيب الأنبياء))[١٠٠].

١١) سالم ابو النضر (ت ١٢٩هـ/٧٤٦م)[١٠١]

روى عنه ابن إسحاق روايتين وهما : ((نزول موسى (عليه السلام) ارض كنعان من بلاد الشام))[١٠٢] و ((دية ابن الاضبط))[١٠٣].

١٢) بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي (ت بعد ١٢٠هـ/٧٣٧م)[١٠٤]

روى عنه ابن إسحاق ست روايات هي: ((سؤال عمر بن عبد العزيز لليهودي الذي اسلم عمن هو الذبيح إسماعيل ام اسحق (عليهما السلام))[١٠٥] و ((سؤال عمر ابن عبد العزيز عن

الآيات التسع لموسى (عليه السلام))[١٠٦] و ((نهي الله تعالى عن المثلة بقوله عز وجل : ﴿وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ *))[١٠٧] و ((شأن الإمام علي (رضي الله عنه) يوم خيبر))[١٠٨] و ((امر ابو اليسر كعب بن عمرو))[١٠٩] و ((دفن ابي ذر الغفاري (رضي الله عنه) واستذكار حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيه))[١١٠].

١٣) طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي (ت بعد ١٢٠هـ/٧٣٧م)[١١١]

روى عنه ابن إسحاق رواية واحدة هي : ((حج موسى مع الأنبياء (عليهم السلام) بيت الله الحرام وتعليم جبريل (عليه السلام) لهم نداء لبيك اللهم لبيك))[١١٢].

١٤) أبو الزناد (ت ١٣٠هـ/٧٤٧م)[١١٣]

روى عنه ابن إسحاق روايتين وهما : ((حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يكذب إبراهيم (عليه السلام) إلا في ثلاث أشياء))[١١٤] و ((رد السلام أثناء الصلاة بالإشارة))[١١٥].

١٥) ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ت ١٣٠هـ/٧٤٧م)[١١٦]

روى عنه ابن إسحاق رواية واحدة وهي: ((النبي يونس (عليه السلام) واثقال النبوة))[١١٧].

١٦) عبد الله بن ابي نجيح (ت ١٣٢هـ/٧٤٩م)[١١٨]

روى عنه ابن إسحاق ثماني وعشرين رواية هي: ((قصة الحجر وزمزم))[١١٩] و ((ذكر يعقوب وأولاده (عليهم السلام))[١٢٠] و ((تعذيب الفراعنة لبني إسرائيل))[١٢١] و ((وصف أهل الكهف))[١٢٢٠] و ((الملك الذي كان في زمن أهل الكهف اسمه نيحلوس))[١٢٣] و ((إسكان إبراهيم (عليه السلام) مكة))[١٢٤] و ((ما حدث لأبي وهب عند بناء قريش الكعبة))[١٢٥] و ((نشأة علي (رضي الله عنه) في حجر الرسول (صلى الله عليه وسلم))[١٢٦] و ((تفسير قوله تعالى : ﴿او خلقاً مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً﴾ *معناها الموت))[١٢٧] و ((تهكم عقبة على أمية لقعوده))[١٢٨] و ((ما نزل في وعظ المسلمين وتعليمهم خطط الحرب))[١٢٩] و ((مقتل خبيب وحديث دعوته))[١٣٠] و ((دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) المحلقين ثم المقصرين في البيعة))[١٣١] و ((ذكر من تخلف من الا عراب عن البيعة))[١٣٢] و ((نهي الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم خيبر عن أربعة اشياء))[١٣٣] و ((دخول جيوش المسلمين مكة))[١٣٤] و ((خبيب مع ماوية صاحبة البيت الذي سجن فيه وتطهره بالحديد))[١٣٥] و ((طريق المسلمين في دخولهم مكة))[١٣٦] و ((تعرض صفوان للمسلمين))[١٣٧] و ((من أصيب في المواجهة بين المسلمين وصفوان))[١٣٨] و ((حديث ذي الخويصرة))[١٣٩] و ((ما أمر به الرسول (صلى الله عليه وسلم) علياً (رضي الله عنه) من أمور الحج))[١٤٠] و ((بعض تعاليم الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحج))[١٤١] و ((استعاذة الغلام البكري بالكعبة))[١٤٢] و ((استدارة الزمان وإدخال قريش شهراً في السنة))[١٤٣]

و ((عمر علي (رضي الله عنه) حين إسلامه))[١٤٤] و ((تزوج فاطمة (رضي الله عنها))[١٤٥] و ((زواج الرسول (صلى الله عليه وسلم) بميمونة (رضي الله عنها))[١٤٦].

١٧) داود بن الحصين (ت ١٣٥هـ/٧٥٢م)[١٤٧]

روى عنه ابن إسحاق خمس روايات وهي: ((تسمية حواء لاولادها))[١٤٨] و ((سبب نزول قوله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ *))[١٤٩] و ((ظلم اليهود في الديه))[١٥٠] و ((ارجاع زوجة العاص بن الربيع إليه بعد إسلامه))[١٥١] و ((استراق اليهود السمع عند قراءة الرسول (صلى الله عليه وسلم) القران))[١٥٢].

١٨) عبد الله بن أبي بكر (ت ١٣٥هـ/٧٥٢م)[١٥٣]

روى عنه ابن إسحاق خمساً وخمسين رواية هي: ((ان إسحاق بن إبراهيم (عليهما السلام) هو الذبيح))[١٥٤] و ((إيجاد قبر عبد الله بن التامر))[١٥٥] و ((كسرى والملك الذي بعثه الله تعالى إليه))[١٥٦] و ((عدد الأصنام التي كانت تعبد بمكة ٣٦٠ صنماً))[١٥٧] و ((ما أصاب قائد الفيل وسائسه))[١٥٨] و ((وفاة امنة (رضي الله عنها))[١٥٩] و ((رؤية الرسول (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن لحى في النار))[١٦٠] و ((حكم الإسلام في الطواف وابطال الحمس))[١٦١] و ((اسعد بن زرارة ومصعب ابن عمير واسلام سعد بن معاذ واسيد بن خضير))[١٦٢] و ((كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى النقباء))[١٦٣] و ((غدو قريش على الأنصار في شأن البيعة))[١٦٤] و ((اسلام مخيريق وموته ووصيته))[١٦٥] و ((انتداب المسلمين للعير وحذر ابي سفيان))[١٦٦] و ((بناء العريش للرسول (صلى الله عليه وسلم))[١٦٧] و ((شهود الملائكة وقعة بدر))[١٦٨] و ((رد الناس ما اصابوه الى الانفال))[١٦٩] و ((مقتل النضر وعقبة))[١٧٠] و ((اسر عمرو بن ابي سفيان وإطلاقه))[١٧١] و ((محاولة هند معرفة امر زينب))[١٧٢] و ((إرجاع المسلمين ابا العاص بن الربيع واسلامه))[١٧٣] و ((استنكار كعب بن الاشرف خبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) بقتل ناس من المشركين))[١٧٤] و ((شأن معبد الخزاعي))[١٧٥] و ((استقلال بني النظير بالنساء والاموال والاولاد))[١٧٦] و ((حديث عائشة (رضي الله عنها) لابنة عم سعد بن معاذ))[١٧٧] و ((غزوة بني ليحان))[١٧٨] و ((غزوة ذي قردة))[١٧٩] و ((سبب غزو الرسول (صلى الله عليه وسلم) بني المصطلق))[١٨٠] و ((شأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع نسائه في السفر))[١٨١] و ((تجنب الرسول (صلى الله عليه وسلم) لقاء قريش))[١٨٢] و ((الحليس رسول قريش الى الرسول (صلى الله عليه وسلم))[١٨٣] و ((مبايعة الناس للرسول (صلى الله عليه وسلم) على الحرب وتخلف الجد))[١٨٤] و ((شأن بني سهم الاسلميين))[١٨٥] و ((قسمة عمر (رضي الله عنه) وادي القرى بين المسلمين))[١٨٦] و ((عمرة القضاء وارجوزة ابن رواحة))[١٨٧] و ((تشجيع ابن رواحة النا س على القتال))[١٨٨] و ((حزن الرسول صلى الله عليه وسلم) على جعفر (رضي الله عنه) ووصايته بأهله))[١٨٩] و ((سؤال ام

سلمة عنه))[١٩٠] و ((وصول الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى ذي طوى))[١٩١] و ((تعرض صفوان في نفر معه للمسلمين))[١٩٢] و ((من اصيب المواجهة بين صفوان والمسلمين))[١٩٣] و ((شأن ام سليم))[١٩٤] و ((شأن ابي قتادة وسلبه))[١٩٥] و ((امر الرسول (صلى الله عليه وسلم) الناس بالتهيؤ لتبوك))[١٩٦] و ((الرجلان اللذان خالفا الرسول (صلى الله عليه وسلم) وخرجا ليلاً))[١٩٧] و ((بعث الرسول (صلى الله عليه وسلم) معاذ إلى اليمن وشيء من امره فيها))[١٩٨] و ((ابن عوف ومشورته على عمر (رضي الله عنه) بشأن بيعة ابي بكر (رضي الله عنه))[١٩٩] و ((من تولى غسل الرسول (صلى الله عليه وسلم))[٢٠٠] و ((دفن الرسول (صلى الله عليه وسلم))[٢٠١] و ((اساف و نائلة))[٢٠٢] و ((وقوف الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع قومه بعرفات))[٢٠٣] و ((وقوف الرسول (صلى الله عليه وسلم) على بعير يوم عرفات))[٢٠٤] و ((عجوز بمكة ترقي الرسول (صلى الله عليه وسلم))[٢٠٥] و ((تزويج سلمة من ابنة حمزة))[٢٠٦] و ((وفاة إبراهيم ابن الرسول (صلى الله عليه وسلم))[٢٠٧].

١٩) صدقة بن يسار (ت بعد ١٣١هـ/٧٤٧م)[٢٠٨]

روى عنه ابن إسحاق روايتين هما : ((الواح موسى (عليه السلام))[٢٠٩] و ((ابن ياسر وابن بشر (رضي الله عنهما) وحراستهما لجيش الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليلاً وما اصيبا به))[٢١٠].

٢٠) يزيد بن زياد (ت بعد ١٣٠هـ/٧٤٧م)[٢١١]

روى عنه ابن إسحاق عشر روايات وهي: ((قصة النبي يونس (عليه السلام))[٢١٢] و ((رمي الحوت ليونس (عليه السلام))[٢١٣] و ((كان اهل نجران اهل شرك يعبدون الاوثان))[٢١٤] و ((ما دار بين عتبة بن ربيعة والرسول (صلى الله عليه وسلم))[٢١٥] و تعبد مصعب بن عمير بعد ترفه))[٢١٦] و ((علي (رضي الله عنه) مع اليهودي الذي أعطاه بكل دلو ماء تمرة))[٢١٧] و ((فيميون وابن التامر واسم الله تعالى الأعظم))[٢١٨] و ((نزول الرسول (صلى الله عليه وسلم) بإشراف الطائف وتحريضهم السفهاء عليه))[٢١٩] و ((خروج الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتركه علياً (رضي الله عنه) في فراشه))[٢٢٠] و ((إرسال الرسول (صلى الله عليه وسلم) حذيفة الى معسكر المشركين ليعرف أمرهم في غزوة الخندق))[٢٢١].

٢١) ليث بن أبي سليم (ت ١٤١هـ/٧٥٨م)[٢٢٢]

روى عنه ابن إسحاق ثلاث روايات وهي : ((إبليس والحية))[٢٢٣] و ((إيجاد قريش لحجر في الكعبة مكتوب عليه حكم ومواعظ))[٢٢٤] و ((رواية ابن خارجة عما سمعه من الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع))[٢٢٥].

٢٢) عمرو بن عبيد (ت ١٤٣هـ/٧٦٠م)[٢٢٦]

روى عنه ابن إسحاق خمس روايات وهي : ((ان الذبيح هو إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام))[٢٢٧] و ((ان الفداء كان تيسً))[٢٢٨] و ((حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) في رغبة الشهداء بالشهاد ة مرة اخرى))[٢٢٩] و ((غورث وما هم به من قتل الرسول (صلى الله عليه وسلم))[٢٣٠] و ((تزويج عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من ابنتي الرسول (صلى الله عليه وسلم))[٢٣١].

٢٣) محمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦هـ/٧٦٣م)[٢٣٢]

روى عنه ابن إسحاق روايتين وهما : ((قصة بيع يوسف (عليه السلام))[٢٣٣] و ((كانت العرب على دينين حلة وحمس))[٢٣٤].

٢٤) الحسن بن ذكوان (ت بعد ١٤٠هـ/٧٥٧م)[٢٣٥]

روى عنه ابن إسحاق رواية واحدة وهي: ((وصف ادم (عليه السلام))[٢٣٦].

٢٥) جعفر بن الزبير الشامي (ت بعد ١٤٠هـ/٧٥٧م)[٢٣٧]

روى عنه ابن إسحاق رواية واحدة وهي : ((سؤال ابي ذر (رضي الله عنه) للرسول (صلى الله عليه وسلم) أكان ادم (عليه السلام) نبياً))[٢٣٨].

٢٦) الحسن بن عمارة (ت ١٣٥هـ/٧٥٢م)[٢٣٩]

روى عنه ابن إسحاق أربع روايات هي : ((عمارة البيت))[٢٤٠] و ((تساؤل ابن عباس (رضي الله عنه) ونفر من أهل الكتاب عن موسى (عليه السلام))[٢٤١] و ((جواب ابن عباس (رضي الله عنه) لأهل الكتاب عن اسم فتى موسى (عليه السلام))[٢٤٢] و ((اسم صاحب يس هو حبيب))[٢٤٣].

٢٧) ثور بن يزيد (ت ١٥٣هـ/٧٧٠م)[٢٤٤]

روى عنه ابن إسحاق أربع روايات هي : ((أخبار الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن نفسه))[٢٤٥] و ((خبر الحصن وابو نائلة في غزوة بني قينقاع))[٢٤٦] و ((خبر ذي القرنين))[٢٤٧] و ((سير الرسول (صلى الله عليه وسلم) من خيبر الى وادي القرى))[٢٤٨].

٢٨) عبد الرحمن بن ابي الزناد (ت ١٧٤هـ/٧٩٠م)[٢٤٩]

روى عنه ابن إسحاق رواية واحدة وهي: ((كذبات إبراهيم (عليه السلام) الثلاثة))[٢٥٠].

سابعاً : أثر القصاص في سيرة ابن اسحق

تبين من خلال دراسة شخصية ابن إسحاق ونشأته النشأة العلمية الخالصة انه كان محباً للعلم والمعرفة حريصاً على التزود بكل معارف وعلوم عصره غير مبال بتعب ولا بسفر في سبيل تحصيل العلم ومن خلال المقدمة السابقة عن علم القصص ونشأته في الدولة العربية الإسلامية وانه يهدف إلى تذكير الناس بالله تعالى وباليوم الآخر بالاعتماد على الترغيب والترهيب في

الدين الإسلامي وحرصه على العلم والمعرفة فقد اتصل بعلماء كثيرين واخذ عنهم روايات كانت تتسم بطابع روايات القصاص بل ان بعض المؤرخين عدوا ابن إسحاق من القصاص كالسمعاني[٢٥١] . وقد أكثرَ ابن إسحاق من روايات القصاص في سيرته التي كتبها وكان في كل ذلك يتحرى الصدق ولم يأخذ الا من الثقات الأمناء وكان يبرء ذمته دائماً من الأخبار التي لم يكن متأكداً من صحتها بقوله : (والله أعلم) [٢٥٢] وقوله (فيما يزعمون)[٢٥٣]. وقد تبين ان القصاص الذين أخذ عنهم ، كانت لرواياتهم أهمية كبيرة في معرفة تاريخ الإنسانية قبل الإسلام ومعرفة قصص الأنبياء (عليهم السلام) والأمم الأخرى. وكان القصاص على قدر كبير من الثقة والأمانة وأصحاب مكانة مرموقة في نظر علماء الجرح والتعديل وأصحاب التراجم. وكان من أهم المميزات التي تمتع بها القصاص هي تنوعهم في الرواية فقد رووا روايات تخص سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فضلاً عن رواياتهم عن تاريخ قبل الإسلام. وكان من هؤلاء يحيى بن عروة بن الزبير وليث بن ابي سليم ويحيى بن ع باد بن عبد الله بن الزبير وغيرهم . وكان من القصاص مجموعة أخرى تميزت بروايتها لأحداث ما قبل الإسلام وقصص الأنبياء (عليهم السلام) فقد حفظوا روايات مهمة لأحداث ووقائع هذه الفترة المهمة من تاريخ الإنسانية وفي مقدمتهم وهب بن منبه وعطاء بن ابي رباح ومحمد بن كعب القرظي والحسن بن عمارة فكانت رواياتهم شاملة تقريباً للمراحل الأربع التي جعلها المؤرخون أساساً لتقسيم (المبتدأ) من كتاب ابن إسحاق وهي التاريخ القديم من خلق ادم (عليه السلام) وأنبياء تلك الفترة وتناول الفصل الثاني تاريخ اليمن في العصر الجاهلي وقد وردت روايات كثيرة عن القصاص تخص تاريخ اليمن والفصل الثالث ويتناول القبائل العربية وعبادتها للأصنام وأول من عبدها منهم بل حددوا عدد الأصنام بـ (٣٦٠) صنماً فضلاً عن أخبار مهمة عن مكة المكرمة . وفي الفصل الرابع يذكر روايات مهمة تتحدث عن أجداد الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى جده الأكبر (قصي بن كلاب) وكان ممن نال اهتمام القصاص من أجداد الرسول (صلى الله عليه وسلم) جده (عبد المطلب) الذي حفظ القصاص جزءاً من أشعاره، فضلاً عن روايات متعددة تتحدث عن أخباره مع أولاده وغير ذلك . وقد تبين للباحث من خلال إحصاء روايات هؤلاء القصاص انها تحتوي على عدد من الأخبار المهمة عن أنبياء بني إسرائيل (عليهم السلام) وأخبار اليهود وذلك بفضل عدد من القصاص الذين كان أصلهم من اليهود الذين اسلموا وقد مر الحديث عن ذلك في فصل الإسرائيليات فكانت الروايات التي تتحدث عن بني إسرائيل واليهود (٢٤) رواية من أصل (٧٨) رواية كانت تتحدث بصورة مباشرة عن فترة ما قبل الإسلام وهذا العدد كان من أصل (٢١١) رواية رواها القصاصون الثماني والثلاثون الذين اعتمد عليهم ابن إسحاق ولم تكن هذه الروايات موزعة بالتساوي على هذا العدد من القصاص فكان في المرتبة الأولى عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني الذي أمدَ ابن إسحاق بكل ما يحتاج إليه من معرفة سواء في المبتدأ أو المبعث أو المغازي فقد روى ابن إسحاق عنه (٥٥) رواية ، فضلاً عن قصاص

مدنيين آخرين بلغ عددهم (٢٤) من أصل (٣٨) قاصاً وكانت لهم (١٤٩) رواية من أصل (٢١١) رواية، وهذا يدل على أثر علماء المدينة في سيرة ابن إسحاق، وبلغ عدد القصاص من غير المدينة (١٤) قاصاً كان لهم (٦٢) رواية وهم (٣) قصاص مكيون رووا (٣١) رواية فضلاً عن (٤) قصاص بصريين رووا (١١) رواية و (٤) قصاص من الكوفة رووا (١٠) روايات، وقاصان اثنان (٢) فقط من الشام رويا (٥) روايات، وقاص واحد (١) يمني له (٥) روايات. وبذلك جمع ابن إسحاق مميزات المراكز الثقافية في البلدان الإسلامية مثل الاهتمام بالإسناد وروايات السيرة والمغازي الذي كانت تتمتع به مدرسة المدينة وتاريخ الأنبياء (عليهم السلام) وتاريخ اليمن وتاريخ العرب قبل الإسلام والقبائل العربية كانت ميزة المدرسة العراقية في دراسة التاريخ ، والجدير بالذكر ان القصاصين الموالي أكثر عدداً من القصاصين العرب فقد بلغ عددهم (٢٠) قاصاً من أصل (٣٨)، اما في الرواية فقد كانت الغلبة للقصاصين العرب (١٨) الذين أخذ عنهم ابن إسحاق (١١٩) رواية فضلاً عن روايته (٩٢) رواية من القصاص الـ (٢٠) الموالي، اي أن القصاصين الموالي كانوا أكثر عدداً من القصاصين العرب ولكن تأثير القصاصين العرب كان أكبر في سيرة ابن إسحاق.

الخاتمة

يتضح مما تقدم العلاقة الوثيقة بين التفسير والتاريخ فقد دخلت الروايات الإسرائيلية بصورة مباشرة، خاصة إذا علمنا ان من هؤلاء اليهود الذين أسلموا من الف كتباً مثل وهب ابن منبه الذي الف كتاباً سماه (الملوك المتوجة من حمير وأخبارها) كما انه وضع مؤلفاً في المبتدأ وجمع مادة واسعة فيه وكان هذا المؤلف من المصادر الأساسية لابن اسحق في المبتدأ.

واتضح أيضاً ان علم القصص يهدف إلى تذكير الناس بالله تعالى وباليوم الآخر بالاعتماد على الترغيب والترهيب في الدين الإسلامي ، وقد حرص ابن إسحاق على العلم والمعرفة فقد اتصل بعلماء كثيرين واخذ عنهم روايات كانت تتسم بطابع روايات القصاص بل ان بعض المؤرخين عدوا ابن إسحاق من القصاص كالسمعاني، وقد أكثرَ ابن إسحاق من روايات القصاص في سيرته وكان في كل ذلك يتحرى الصدق ولم يأخذ الا من الثقات الأمناء، وقد تبين ان القصاص الذين أخذ عنهم كانت لرواياتهم أهمية كبيرة في معرفة تاريخ الإنسانية قبل الإسلام ومعرفة قصص الأنبياء (عليهم السلام) والأمم الأخرى.

وكان من أهم المميزات التي تمتع بها القصاص هي تنوعهم في الرواية ، وقد بلغ عدد الروايات (٢١١) رواية رواها القصاصون الثماني والثلاثون الذين اعتمد عليهم ابن إسحاق ولم تكن هذه الروايات موزعة بالتساوي على هذا العدد من القصاص.

الهوامش

(١) عن الإسرائيليات، ينظر، محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، دار العلم، ط ١، بيروت، ١٩٧٨م: ١٦٨/١ .

(٢) أمين، احمد، فجر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط١٠، القاهرة، ١٩٦٥م: ٢٠٥

(٣) البخاري، محمد بن اسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، اعتنى به أبو عبد الله محمود ابن الجميل، مكتبة الصفا، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٣م: ١٦٧/٢-١٦٨ .

(٤) شهاب الدين أبو الفضل، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٩م : ٣٠٩/٧ .

(*) سورة البقرة، الآية: ١٣٦

(٥) هو عبد الله بن سلام بن الحارث ويكنى بابي يوسف من ولد يوسف بن يعقوب (عليه السلام) (ت ٥٠هـ/٦٧٠م)؛ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الدوسي، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م: ٣٥٢/٢

(٦) الذهبي، المرجع السابق: ١٧٩/١

(٧) ابن خلدون، عبد الرحمن الحضرمي، المقدمة، دار العودة، بيروت، ١٩٨١م : ٣٤٨

(٨) الذهبي، المرجع السابق: ١٨٠/١

(٩) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، معجم الأدباء، دار المستشرق، بيروت، ١٩٢٩م: ٢٥٩/١٩

(١٠) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠م: ١٠٣

(١١) الذهبي، المرجع السابق: ١٨١/١

(١٢) المرجع نفسه: ١٨٢/١

(١٣) البخاري، صحيح البخاري: ١٦٧/٢-١٦٨

(١٤) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٩م: ٣٠٩/٧

(*) سورة البقرة، الآية: ١٣٦

(١٥) الذهبي، المرجع السابق: ١٨٢/١

(١٦) المرجع نفسه: ١٨٢/١-١٨٣

(١٧) أمين، ضحى الإسلام: ٢٠٥

(١٨) الذهبي، المرجع السابق : ١٨٣/١

(١٩) ادهم، علي، بعض مؤرخي الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤م: ١١-١٢

(٢٠) العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، مطبعة الإرشاد، ط١، بغداد، ١٩٦٨م : ٢٥٠

(٢١) الدوري، المرجع السابق: ١٢٤

(٢٢) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٤، القاهرة، ١٩٧٩م : ١٩١/١ ، ٣١٧ .

(٢٣) الحموي، معجم الأدباء: ٦/١٨ .

(٢٤) ابن سيد الناس، فتح الدين أبو الفتح محمد، عيو ن الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، ط١، بيروت، ١٩٨٠م : ٢٢/١ .

(٢٥) ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف العثمانية، ط ، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٠٨م : ٤٥/٩ .

(٢٦) هوروفتس، يوسف، المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة، حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط١، القاهرة، ١٩٤٩م : ٨٩-٩٠ .

(٢٧) الطبري، تاريخ : ٤١٣/١ .

(٢٨) المصدر نفسه : ١٨٢/١ .

(٢٩) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون، دار الفكر ومطبعة منير، بغداد، ١٩٦٨م : ٢٤٨/١ .

(٣٠) هوروفتس، المرجع السابق: ٩٠ .

(٣١) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م) مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت (د ، ت) ، ٥٣٧ ؛ بن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت (د ، ت) : ١٠٢/٣ .

(*) سورة الكهف، الآية : ٦٤ .

(٣٢) الرازي، المصدر السابق : ٥٣٨ .

(٣٣) الزمخشري، جاد الله محمود بن عثمان (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٤٧م : ١٤٠/٢ .

(*) سورة يوسف، الآية : ٣ .

(٣٤) الرازي، المصدر السابق : ٥٣٨ .

(٣٥) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم التميمي، الأنساب، قدمه وعلق عليه، عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، بيروت، ١٩٨٨م : ٢٤٧/٤-٢٤٨ .

(٣٦) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت (د ، ت) : ٣٢٥/٢

(٣٧) أمين، فجر الإسلام : ١٥٨

(٣٨) ابن هشام المصدر السابق : ١٥٩

(٣٩) ابن منظور، المصدر السابق : ١٠٢/٣

(٤٠) ابن سعد، المصدر السابق : ٤٠٨/٧

(٤١) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، اشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه، شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٤ ، بيروت، ١٩٨٦م: ٤٤٧/١ .

(٤٢) المصدر نفسه : ٤٤٨/١

(٤٣) أمين، فجر الإسلام : ١٥٩-١٦٠

(٤٤) المقريزي، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) هدي الساري في معرفة خبر تميم الداري، تحقيق، محمد احمد عاشور، دار الاعتصام، ط١، القاهرة وبيروت، ١٩٧٢م ١٣٠ .

(٤٥) فجر الإسلام : ١٥٩

(٤٦) المرجع نفسه : ١٦٠

(٤٧) عاشور، سعيد عبد الفتاح وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، ذات السلاسل، ط٢، الكويت، ١٩٨٦م: ٦٥

(٤٨) أمين، فجر الإسلام : ١٦٢

(٤٩) المرجع نفسه : ١٦١

(٥٠) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٨٦/٤ .

(٥١) البخاري، التاريخ : ١٦٧/٦ .

(٥٢) المزي، المصدر السابق : ٣٦٤/٥ .

(٥٣) ابن حبان، أبو حاتم محمد، الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، تصحيح، عبد الخالق الافغاني، مطبوعات المجمع العلمي، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٦٨م : ٦٦/٧ .

(٥٤) تاريخ الإسلام: ١٨٦/٤ .

(٥٥) تهذيب التهذيب: ٤٦٩/٧ .

(٥٦) المصدر نفسه : ٤٧٠/٧ .

(٥٧) الطبري، تاريخ : ٢٦١/١ .

(٥٨) ابن هشام، المصدر السابق : ٥٨٨/١ .

(٥٩) الطبري، تاريخ : ٦٠٣/١ .

(٦٠) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢م : ٣٥/٦ .

(٦١) ابن سعد، المصدر السابق : ٥٤٣/٥ ؛ المزي، المصدر السابق : ٤٩٩/٧ .

(٦٢) الذهبي، ميزان الاعتدال : ٣٥٢/٤ .

(٦٣) المزي، المصدر السابق : ٤٩٩/٧ .

(٦٤) معجم الأدباء : ٢٥٩/٩ .

(٦٥) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ : ١٠٣ .

(٦٦) الطبقات : ٥٤٣/٥ .

(٦٧) المزي، المصدر السابق : ٤٩٩/٧ .

(٦٨) الثقات : ٤٨٧/٥ .

(٦٩) الطبري، تاريخ : ٤١٠/١ .

(٧٠) المصدر نفسه : ٤٣٣/١ .

(٧١) المصدر نفسه : ٤٦٠/١ .

(٧٢) المصدر نفسه : ٤٦٤/١ .

(٧٣) المصدر نفسه : ٢٤/٢ .

(٧٤) الذهبي، العبر : ١٠٨/١ .

(٧٥) ابن سعد، المصدر السابق : ٤٦٧/٥ ؛ البخاري، التاريخ : ٤٦٣/٦ .

(٧٦) ابن كَثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، ط ١، الرياض، ١٩٦٦م : ٣٠٦/٩ .

(٧٧) الرازي، المصدر السابق : ٣٣١/٦ .
(٧٨) الطبقات : ٤٦٧/٥ .
(٧٩) ميزان الاعتدال : ٧٠/٣ .
(٨٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٧٨/٥ .
(٨١) ابن إسحاق ، السير والمغازي : ٩٥ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ٧٣ .
(٨٢) ابن كثير، المصدر السابق : ٣١٩/٩ .
(٨٣) ابن خياط، خليفة بن خياط الاعصفري، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق ، أكرم ضياء الدين العمري، المجمع العلمي العراقي ومطبعة الآداب، ط١ ، النجف الاشرف، ١٩٦٧م : ٣٦٣/٢ .
(٨٤) ابن سعد ، المصدر السابق : ٢٨٣/٥ ؛ المزي، المصدر السابق : ٤٨٥/٥ .
(٨٥) الذهبي، تذكرة الحُفاظ : ٩٧/١ .
(٨٦) الرازي، المصدر السابق : ٢٩٧/٥ ؛ ابن كثير، المصدر السابق : ٣١٤/٩ .
(٨٧) الطبقات : ٢٨٤/٥ .
(٨٨) تذكرة الحفاظ : ٩٧/١ .
(٨٩) ابن اسحاق، السير والمغازي: ١٠٨ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي: ٨٨ .
(٩٠) المصدر نفسه: ٢٨١ ؛ المصدر نفسه : ٢٦١ .
(٩١) المزي، المصدر السابق : ٤٩٠/٦ .
(٩٢) البخاري، التاريخ : ٢١٦/١ ؛ الرازي، المصدر السابق : ٦٧/٨ .
(٩٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٦٥/٥ .
(٩٤) المزي، المصدر السابق : ٤٩٠/٦ .
(٩٥) الثقات : ٣٥١/٥ .
(٩٦) الرازي، المصدر السابق : ٦٧/٨ .
(٩٧) الفسوي، المصدر السابق : ٣١٢/١ .
(٩٨) سير أعلام النبلاء : ٦٥/٥ .
(٩٩) الطبري، تاريخ: ٢٦٩/١-٢٧٠ .
(١٠٠) الطبري، تاريخ : ٣٠٦/١.
(١٠١) المصدر نفسه : ٤١٨/١.
(١٠٢) المصدر نفسه : ٤٢٠/١.
(١٠٣) الذهبي، تاريخ الإسلام : ٥٢٠/٤ .
(١٠٤) البخاري، التاريخ : ٢٩٦/٨ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب : ٢٥٨/١١.
(١٠٥) المزي، المصدر السابق : ٧١/٧.
(١٠٦) الرازي، المصدر السابق : ١٧٥/٩.
(١٠٧) المزي، المصدر السابق : ٧١/٨ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ٥٠٢/٤.
(١٠٨) الثقات : ٥٩٣/٧.
(١٠٩) تهذيب التهذيب : ٥٩٣/١١.
(١١٠) الطبري، تاريخ : ٤١٩/١.

(١١١) ابن إسحاق ، السير والمغازي: ١٨٦ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي: ١٦٦.
(١١٢) المصدر نفسه: ٢٢٩ ؛ المصدر نفسه: ٢١٢ .
(١١٣) الذهبي، تاريخ الإسلام : ٤٦١/٤.
(١١٤) البخاري، التاريخ : ٩٢/١.
(١١٥) المزي، المصدر السابق : ٣٢٥/٦.
(١١٦) الرازي، المصدر السابق : ٢٦٢/٧.
(١١٧) الثقات : ٤٢١/٧.
(١١٨) ابن هشام، المصدر السابق : ١٦٩/١.
(١١٩) المصدر نفسه : ١٧٣/١.
(١٢٠) ابن خياط، المصدر السابق : ٣٦٨/٢.
(١٢١) البخاري، التاريخ : ٣٤٤/٨ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٢٦٦/٥.
(١٢٢) الذهبي، ميزان الاعتدال : ٤٣٠/٤.
(١٢٣) الرازي، المصدر السابق : ٢٧٣/٩.
(١٢٤) الذهبي، ميزان الاعتدال : ٤٣٠/٤.
(١٢٥) الثقات : ٦١٦/٧.
(١٢٦) الطبري، تاريخ : ١١١/١.
(١٢٧) ابن هشام، المصدر السابق : ٢٣٧/٢.
(١٢٨) المصدر نفسه : ٣٣٢/٢.
(١٢٩) المصدر نفسه : ٥٩٩/٢.
(١٣٠) المصدر نفسه :٦٢٦/٢.
(١٣١) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق، محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٩م : ٢٦٥/١.
(١٣٢) المصدر نفسه : ٣٨٤/١.
(١٣٣) المصدر نفسه : ٤٧٠/١
(١٣٤) المزي، المصدر السابق : ١٧٢/٨.
(١٣٥) البخاري، التاريخ : ٣٩٢/٨ ؛ الرازي، المصدر السابق : ٢٠٧/٩.
(١٣٦) الذهبي، تاريخ الإسلام : ٥٠٥/٥.
(١٣٧) المزي، المصدر السابق : ١٧١/٨.
(١٣٨) الرازي، المصدر السابق : ٢٠٧/٩.
(١٣٩) الثقات : ٦٤٣/٧ .
(١٤٠) الطبري، تاريخ : ٣٢٧/١.
(١٤١) المزي، المصدر السابق : ٩١/٣.
(١٤٢) البخاري، التاريخ : ١١١/٤ ؛ الرازي، المصدر السابق : ١٧٩/٤.
(١٤٣) الفسوي، المصدر السابق ٣٧٢/١.
(١٤٤) الرازي، المصدر السابق : ١٧٩/٤.

(١٤٥) التاريخ : ١١١/٤.
(١٤٦) الرازي، المصدر السابق : ١٧٩/٤ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١١٠/٥.
(١٤٧) تقريب التهذيب : ٢٧٠.
(١٤٨) الطبري ، تاريخ : ٤٣٧/١.
(١٤٩) ابن هشام، المصدر السابق :٦٢٨/٢.
(١٥٠) الذهبي، تاريخ الإسلام : ٤٦/٥.
(١٥١) البخاري، التاريخ : ١٤١/٢.
(١٥٢) الذهبي، ميزان الاعتدال : ٣٠٦/١.
(١٥٣) الرازي، المصدر السابق : ٤٢٤/٢.
(١٥٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب : ٤٣٣/١.
(١٥٥) المزي، المصدر السابق : ٣٣٦/١.
(١٥٦) الذهبي، ميزان الاعتدال : ٣٠٦/١.
(١٥٧) الطبري، تاريخ : ٢٧٠/١.
(١٥٨) المصدر نفسه : ٤١٨/١.
(١٥٩) ابن اسحاق، السير والمغازي: ٣٣٥ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ٣١٤.
(*) سورة النحل، الآية : ١٢٦.
(١٦٠) ابن هشام، المصدر السابق : ٣٣٤/٢.
(١٦١) المصدر نفسه : ٣٣٥/٢.
(١٦٢) المصدر نفسه : ٥٢٤/٢.
(١٦٣) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٣٧/٥.
(١٦٤) البخاري، التاريخ : ٣٤٧/٤ .
(١٦٥) الرازي، المصدر السابق: ٤٧٤/٤ ؛ المزي، المصدر السابق :٥١١/٣ .
(١٦٦) الثقات: ٣٩٣/٤.
(١٦٧) النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، المطبعة المنيرية، القاهرة (د،ت): ق١ : ٢٥٣/١.
(١٦٨) الازرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله (ت نحو ٢٤٤هـ/٨٥٨م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق، رشدي صالح ملحس، مطابع دار الثقافة، ط٢ ، مكة المكرمة، ١٩٦٥م : ٧٣/١.
(١٦٩) ابن خياط، المصدر السابق : ٤١٨/٢ .
(١٧٠) البخاري، التاريخ : ٨٣/٥.
(١٧١) الرازي، المصدر السابق : ٤٩/٥ ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال : ٤١٨/٢.
(١٧٢) وكذباته (عليه السلام) هي عندما قال اني سقيم وقوله لفرعون عن سارة بأنها اخته وهي زوجته وقوله لقومه بعدما كسر الاصنام بان كبيرهم فعل ذلك؛ ينظر، الطبري، تاريخ: ٢٤٦/١ .
(١٧٣) ابن اسحاق، السير والمغازي: ٢٩٩؛ المبتدأ والمبعث والمغازي: ٢٧٩ .
(١٧٤) ابن خلكان، المصدر السابق : ٢٩٠/٢ .
(١٧٥) البخاري، التاريخ : ٢٨٦/٣ .

(١٧٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٨٩/٦ .

(١٧٧) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٧ : ٤٢٠/٨ .

(١٧٨) الخطيب، المصدر نفسه : ٤٢٣/٨ .

(١٧٩) تهذيب الكمال : ٤٦٩/٢ .

(١٨٠) ابن إسحاق، السير والمغازي: ١٣٢ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ١١١ .

(١٨١) ابن سعد، المصدر السابق : ٤٨٣/٥ .

(١٨٢) البخاري، التاريخ : ٢٣٣/٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ١٢٦/٦ .

(١٨٣) ابن سعد، المصدر السابق : ٤٨٣/٥ .

(١٨٤) الرازي، المصدر السابق : ٢٠٣/٥ .

(١٨٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب : ٥٥/٦ .

(١٨٦) الطبقات : ٤٨٣/٥ .

(١٨٧) الرازي، المصدر السابق : ٢٠٣/٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ١٢٥/٦ .

(١٨٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب : ٥٥/٦ .

(١٨٩) سير أعلام النبلاء : ١٢٦/٦ .

(١٩٠) ابن إسحاق ، السير والمغازي: ٢٦ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ٥ .

(١٩١) الطبري، تاريخ : ٣٣٠/١ .

(١٩٢) المصدر نفسه : ٣٨٧/١ .

(١٩٣) المصدر نفسه : ٦/٢ .

(١٩٤) المصدر نفسه : ٧/٢ .

(١٩٥) الازرقي، المصدر السابق : ٥٤/١ .

(١٩٦) ابن إسحاق ، السير والمغازي: ١٠٤ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ٨٤ .

(١٩٧) ابن هشام، المصدر السابق : ٢٤٦/١ .

(*) سورة الإسراء، الآية : ٥١ .

(١٩٨) ابن هشام، المصدر السابق: ٣١٧/١ .

(١٩٩) المصدر نفسه : ٦١٠/١ .

(٢٠٠) المصدر نفسه : ٦٧٥/١ .

(٢٠١) ابن هشام، المصدر السابق : ١٧٢/٢ .

(٢٠٢) المصدر نفسه : ٣١٩/٢ .

(٢٠٣) المصدر نفسه : ٣٢٠/٢ .

(٢٠٤) نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم خيبر عن اتيان الحبالى من السبايا وعن أكل الحمار الأهلي وعن أكل كل ذي ناب وعن بيع المغانم حتى تقسم، ينظر، ابن هشام، المصدر السابق: ٣٢/٢ .

(٢٠٥) المصدر نفسه : ٤٠٦/٢ .

(٢٠٦) المصدر نفسه : ٤٨٠/٢ .

(٢٠٧) المصدر نفسه : ٤٠٧/٢ .

(٢٠٨) المصدر نفسه : ٤٠٨/٢ .
(٢٠٩) المصدر نفسه : ٤٩٧/٢ .
(٢١٠) المصدر نفسه : ٦٠٢/٢ .
(٢١١) ابن هشام، المصدر نفسه : ٦٠٥/٢ .
(٢١٢) ابن إسحاق، السير والمغازي: ٢٨ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ٦ .
(٢١٣) المصدر نفسه: ١٠٠ ؛ المصدر نفسه : ٧٩ .
(٢١٤) المصدر نفسه: ١٣٧ ؛ المصدر نفسه : ١١٩ .
(٢١٥) المصدر نفسه: ٢٤٦ ؛ المصدر نفسه : ٢٣٠ .
(٢١٦) ابن هشام، المصدر السابق : ٣٧٢/٢ .
(٢٢٢) ابن خياط، المصدر السابق : ٤٣٧/٢ .
(٢٢٣) البخاري، التاريخ : ٢٣١/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠٦/٦ .
(٢٢٤) الرازي، المصدر السابق : ٤٠٩/٣ .
(٢٢٥) ميزان الاعتدال : ٥/٢ .
(٢٢٦) الطبري، تاريخ : ١٤٨/١ .
(٢٢٧) ابن هشام، المصدر السابق : ٣١٤/١ .
(*) سورة الإسراء، الآية : ١١٠ .
(٢٢٨) ابن هشام، المصدر السابق: ٥٦٦/١ .
(٢٢٩) المصدر نفسه: ٥٦٨/١ .
(٢٣٠) ابن اسحاق، السير والمغازي: ٢٠٦ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي: ١٨٦ .
(٢٣١) ابن خياط، المصدر السابق : ٤٣٧/٢ .
(٢٣٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٣١٥/٥ .
(٢٣٣) الرازي، المصدر السابق : ١٧/٥ .
(٢٣٤) الطبري، تاريخ : ١٥٢/٣ .
(٢٣٥) ابن هشام، المصدر السابق: ٥٧٤/٢ ؛ الطبري، تاريخ : ١٢١/٢ .
(٢٣٦) الرازي، المصدر السابق: ١٧/٥ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١٦٥/٥ .
(٢٣٧) المزي، المصدر السابق: ٩٨/٤ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٣١٥/٥ .
(٢٣٨) الطبري، تاريخ : ٢٦٥/١ .
(٢٣٩) ابن إسحاق ، السير والمغازي: ٦٦ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ٤٣ .
(٢٤٠) الطبري، تاريخ : ١٩١/٢ .
(٢٤١) الازرقي، المصدر السابق : ١٢٠/١ .
(٢٤٢) ابن إسحاق، السير والمغازي : ٦٥ ؛ المبتدأ والمبعث والمغازي : ٤٢ .
(٢٤٣) ابن هشام، المصدر السابق : ٧٦/١ .
(٢٤٤) المصدر نفسه : ٢٠٣/١ .
(٢٤٥) المصدر نفسه : ٤٣٥/١ .
(٢٤٦) المصدر نفسه : ٤٤٦/١ .

(٢٤٧) المصدر نفسه : ٤٤٨/١ .
(٢٤٨) المصدر نفسه : ٥١٨/١ .
(٢٤٩) المصدر نفسه : ٦٠٦/١ .
(٢٥٠) المصدر نفسه : ٦٠٢/١ .
(٢٥١) المصدر نفسه : ٦٣٣/١ .
(٢٥٢) المصدر نفسه : ٦٤٢/١ .
(٢٥٣) المصدر نفسه : ٦٤٥/١ .